

خطبة الجمعة - الجزء 9 - الزنا - للشيخ صالح بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

ابراهيم اذ قال لابيهِ وقومه ما تعبدون. قالوا نعبد اصناما لها عاكفين. قال هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم او يضرون قالوا بل وجدنا اباينا كذلك يفعلون. قال افرأيتم ما كنتم تعبدون - [00:00:00](#)

خلقتني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقي. واذا مرضت فهو يشفين الذي يميتني ثم يحيين. والذي اطعم ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين. رب هب لي الصالحين. واجعل لي لسان صدق في الآخرين. واجعلني من ورثة - [00:00:30](#)

النعيم واغفر لابي انه كان من ولا تخزني يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - [00:01:10](#)

من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - [00:01:44](#)

ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا - [00:02:07](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله - [00:02:37](#)

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ايها الاخوة عباد الله يقول الله عز وجل في كتابه - [00:02:58](#)

افمن شرح الله صدره لي للاسلام. فهو على نور من ربه فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اولئك في ضلال مبين ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لم ينزل داء - [00:03:25](#)

الا انزل له شفاء علمه من علم وجهله من جهل وهذا يعم امراض القلوب وادويتها كما انه يعم امراض الابدان وادويتها فالقلوب تمرض حتى تموت كما ان الابدان تمرض حتى يموت صاحبها - [00:03:52](#)

وامراض القلوب اخطر على الانسان من امراض الابدان وذلك لان مرض البدن غايته ان يفضي بصاحبه الى الموت فقط اما مرض القلب فانه يفضي بصاحبه الى الشقاء الابدني والقلوب يا عباد الله - [00:04:30](#)

تمرض بمرضين مرض الشهوات ومرض الشبهات وقد يصاب الانسان بهذين المرضين معا وقد يصاب باحدهما وموعدا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع المرض التاسع الذي يصيب القلوب وهو مرض من امراض الشهوات - [00:05:03](#)

الا وهو مرض شهوة الفرج الزنا مرض شهوة الفرج الزنا مرض خطير دبة في الشباب وفي الشابات حتى انه دب في المتزوجين ولذلك قال ربنا جل وعلا للنساء عامة ولنساء النبي صلى الله عليه وسلم خاصة فلا تخضعن بالقول فيطمع - [00:05:39](#)

الذي في قلبه مرض والمرض هنا هو مرض شهوة الفرج فالمرأة اذا خضعت في صوتها واذا اختلطت بالرجل واذا تزينت للرجل طمع فيها ورغب فيها من في قلبه مرض. والمصاب بمرض شهوة الفرج - [00:06:27](#)

يسارع الى فاحشة الزنا ويسعى اليها وربما يدفع مالا كثيرا للوصول الى فاحشة الزنا ومن الامثلة على ان المصاب بمرض فاحشة شهوة الفرج يسارع الى الزنا تطلب الزنا عن ابي امامة ان شابا فتى - [00:07:03](#)

اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ائذن لي بالزنا هذا شاب مريض في قلبه بمرض شهوة الفرج. يا رسول الله ائذن لي

بالزنا فقام اليه القوم - 00:07:38

وقالوا له مه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الرحيم ادنى فدنا الشاب قريبا من رسول الله. صلى الله عليه وسلم. فقال له اجلس.

فجلس الشاب بين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:04

واخذ النبي الرحيم يعالج هذا المريض الجرعة الاولى اترضاه لأمك اترضى الزنا الذي تريد ان اعذر لك فيه؟ اترضاه لأمك قال الشاب لا

والله يا رسول الله فذاك ابي وامى - 00:08:32

قال ولا الناس يحبونه لامهاتهم. الجرعة الثانية اترضاه لابنتك قال الشاب لا والله يا رسول الله. جعلني الله فداء. قال ولا الناس

يحبونه لبناتهم. اترضاه قولي اختك اترضاه لعمتك اترضاه لخالتك والشاب يقول لا والله جعلني الله فداء - 00:09:01

قال ولا الناس يحبونه لآخواتهم ولا لعمااتهم ولا لخالاتهم ثم وضع النبي صلى الله عليه وسلم يده الكريمة على صدره. الجرعة الثانية

القوية. ثم دعا اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبك وحصن فرجه - 00:09:30

فقام الفتى من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلتفت الى شيء من ذلك. فانظروا عباد الله دخل مريضا بشهوة بشهوة بمرض

شهوة الفرد. وخرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:57

الله عليه وسلم معافا فلم يلتفت الى الزنا لا الى النظرة التي توصله الى الزنا ولا الى فاحشة الزنا. الشاهد ان ذهب الى النبي صلى الله

عليه وسلم يستأذنه ان يرخص له في الزنا لانه مريض - 00:10:17

المثال الثاني الثلاثة الذين دخلوا الغار وانحدرت الصخرة فصدت عليهم الغار. فقالوا لا ينجيكم من هذه الصخرة الا ان تدعوا الله

بصالح اعمالكم فتقدم احدهم فقال اللهم انه كانت لي ابنة عم وكنت احبها كاشد - 00:10:43

ايحب الرجال النساء فعرضته عن نفسها اي طلب منها فاحشة الزنا فهو مريض في قلبه بمرض شهوة الفرج. يقول فامتنعت. فالت

بها سنة من السنين اي اصابها فقر فجاءتني فاعطيتها عشرين ومئة دينار اي من الذهب - 00:11:10

حتى تخلي بيني وبين نفسها ففعلت يقول فلما جلست بين رجلها وفي رواية كما يجلس الرجل من زوجته انظر الى العلات كيف

اعطته هذه الفتاة وبقوة في اللحظة التي تنفع؟ فقالت له اتق الله - 00:11:38

واعطته البديل ولا تفرض الخاتم الا بحقه. اي اذا كان ولا بد فافعل ذلك بالزواج في الحلال ولا تفعل فاحشة الزنا اخذ العلاج ذكرته

بالتقوى والذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون - 00:12:06

يقول فقامت ولم ازني بها وتركت لها المال. وهي احب الي. اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من الصخرة

فاستجاب الله له وتحركت الصخرة امامهم. الشاهد - 00:12:34

انه دفع عشرين ومئة دينار من اجل الوصول الى فاحشة الزنا وهو مريض فلما شفي من مرضه ترك الزنا وترك المال الذي دفعه

للوصول الى فاحشة بلادي الزنا اما طاهر القلب - 00:12:54

سليم القلب من مرض شهوة الفرج يبتعد عن الزنا يهرب من الزنا ولو جاء. ومن الامثلة على ذلك يوسف عليه السلام شاب في شبابه

اعطي شكر الجماعة في بيت امرأة ذات منصب وجمال - 00:13:20

تأمره تسجده هي تملكه وهي التي غلقت الابواب. وتزينت وقالت له هيت لك ومع ذلك فهو طاهر القلب. قال معاذ الله انه ربي احسن

مثواي انه لا يفلح الظالمون. فلما هددته بالسجن وبالعذاب الاليم قال رب السجن احب الي مما يدعونني - 00:13:51

انظروا الى طاهر القلب من هذا المرض وانظروا الى المريض كيف يسعى الى هذه الكبيرة وهذه الفاحشة المثال الثاني الذي يهرب ولا

يقترّب من الزنا لطهارة قلبه جريج مع بغي بني اسرائيل - 00:14:21

يقول النبي صلى الله عليه وسلم لم يتكلم في المهد الا ثلاثة. وذكر منهم صاحب جريج. من هو جريج؟ ومن هو صاحب جريج جريد

كان عابدا في بني اسرائيل ترك الناس واعتزل في صومعته يعبد الله ليلا ونهارا - 00:14:46

فجاءته امه يوما وهو يصلي فنادت يا جريج فقال ربي امي وصلاتي فاقبل على صلاتي فانصرفت امه وجاءت من الغد فقالت يا

جريد فقال ربي امي وصلاتي. فاقبل على صلاته. فانصرفت امه. فجاءت في اليوم الثالث. فقال - 00:15:13

يا جريد وقال ربي امي وصلاتي فاقبل على صلاته فغضبت عليه امه فقالت اللهم لا تمته حتى ينظر في وجوه المومسات والمومسات الزانيات بنو اسرائيل في مجلس من مجالسهم وانتبهوا يا شباب - [00:15:38](#)

يا من استقمتم على طاعة الله فالشيطان وحزبه يمكرون بكم. بنو اسرائيل في مجلس من مجالسهم. تذكروا جريدا تسعة فقالت بغى من بغايا بني اسرائيل يتمثل بي فيها بالحسن قالت ان شئتم لافتننه لكم - [00:16:04](#)

وذهبت الى جريج في صومعته وتعرضت له ليزني بها وجريج في صلاته لا يلتفت اليها وحاولت وتزينت وجريج في صلاته لا يلتفت لها لظاهرة قلبه فلما فشلت فيهم في مهمتها مكنت الراعي الذي ينام في الصومعة مع جريج من نفسها. فحملت من - [00:16:29](#)

الراعي فلما وضعت جاءت الى بني اسرائيل وقالت هذا من جريج. فذهبوا اليه وحطموا صومعته وضربوه وهو لا يدري فقال ما شأنكم؟ قالوا له زנית بهذه البغي فنظر اليها فاستجيب دعوة امه - [00:17:03](#)

فقال اين الغلام؟ فاحضروا له الغلام فقال دعوني اصلي. فصلى اي التجأ الى ربه ثم اخذ الغلام وطعنه في بطنه بيده وقال يا غلام من ابوك فانطق الله هذا الغلام في المهد فقال الغلام فلان الراعي. يا غلام - [00:17:29](#)

من ابوك؟ قال فلان الراعي وبنو اسرائيل جميعا يسمعون ذلك فعلموا ان جريدا بريء فقاموا يقبلونه ويتمسحون به وقالوا نبني لك صومعتك من ذهب؟ قال لا. اعز كما كانت من الطين. الشاهد ان صاحب القلب السليم يبتعد عن فاحشة الزنا وعن كل - [00:17:53](#)

مقدمات الزنا لما يا عباد الله؟ لان قلبه طاهر، لان قلبه سليم. لان الزنا حرام لان الزنا حرام. ولان الزنا يسود الوجوه. البيضاء ويطعأ العالبة ويخرس اللسان البليغة وهو فاحشة - [00:18:23](#)

قبل التحريم وبعد التحريم لان الله قال ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا. ولذلك لما حاصر البغاة بيت عثمان رضي الله عنه ليقتلوه. خرج عليهم من فوق الدار ونادى عليهم - [00:18:52](#)

على ما تقتلونني والنبى صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث. كفر بعد اسلام. زنا بعد احصان. قتل نفس بغير نفس - [00:19:14](#)

ووالله ما زנית قبل الاسلام ولا بعد الاسلام. فعلى ما تقتلونني عباد الله مرض شهوة الفرج عندما تمر بك امرأة وتتطلع وتنظر اليها وتعجب بها انت مريض عندما تصافح امرأة وتتلدز بمصافحتك لها انت مريض. في قلبك - [00:19:36](#)

عندما تخلو بامرأة وتطمع فيها انت مريض فمرض شهوة الفرج درجات. يبدأ بالنظرة وينتهي بفاحشة الزنا مرض شهوة الفرج يدمر صاحبه ويسود وجهه ويعرضه لعذاب الدنيا والاخرة. اولاً لان الذي يقوم بفاحشة الزنا - [00:20:15](#)

المريض الذي يقوم بفاحشة الزنا ينقطع عنه نور الايمان قال صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن قال عكرمة لابن عباس كيف ينزع منه الايمان فقال ابن عباس - [00:20:46](#)

وشبك بين اصابعه هكذا هكذا ينزع منه الايمان. فان تاب رجع اليه اي الايمان فنور الايمان ينقطع عنه. ويبقى عنده اصل الايمان. لا نكفره بالزنا كما تقول الخوارج؟ لا انما ارتكب كبيرة فعنده اصل الايمان ولكن انقطع عنه نور الايمان. تماما حتى تفهم يا عبد الله - [00:21:11](#)

لو وضعت يدي على وجهي الان فقد انقطع النور البصر عنكم. ولكن اذا اقمتم يدي رجع كما وهكذا الزاني حين يزني انقطع عنه نور الايمان. فاذا تاب ورجع رجع اليه نور الايمان - [00:21:41](#)

كانوا الذي هو مريض بمرض شهوة الفرج. اذا انقطع عنه نور الايمان فهو انتقل من الانسان الى الحيوان فهو لا يدري ماذا يفعل. انما لا هم له الا ان يزني ولو دفع مالا - [00:22:01](#)

فلو عرض نفسه للخطر فهو مريض انقطع عنه نور الايمان. ثانيا لا يستجيب الله للزاني. يقول النبي صلى الله عليه وسلم تفتح ابواب السماء نصف الليل. في نادي مناد هل من داع فيستجاب له؟ هل من سائل فيعطى؟ هل من - [00:22:21](#)

مكروب فيفرج عنه فما من مسلم يدعو في هذا الوقت الا استجاب الله له الا زانية تسعى بفرجها اي تكتسب بفرجها. هذه ان دعت لا يستجاب لها. والزاني بها في هذا الوقت ان دعا لا يستجاب له. ثالثا لان الزاني - [00:22:41](#)

مرض نفسه ومجتمعه للعقوبات الجماعية. فالزنا خطير وانتشار هذا المرض في المجتمع يؤدي الى فاحشة وانتشار فاحشة الزنا في المجتمع يؤدي الى انتشار ولد الزنا وانتشار ولد الزنا في الامة سبب للعذاب - [00:23:03](#)
هلاك يقول صلى الله عليه وسلم لا تزال امتي بخير ما لم يفشوا فيها ولد الزنا فاذا فشى فيها ولد الزنا يوشك ان يعمهم الله بعقاب منه وقال صلى الله عليه وسلم - [00:23:23](#)

اذا ظهر الزنا والربا في قرية اي في بلد اي في دولة احلوا بانفسهم عذاب الله فهل انتشر الربا والزنا في بلاد المسلمين؟ الجواب عندكم. وهل حل بهم عذاب الله؟ الجواب واضح - [00:23:46](#)

لكم ويقول صلى الله عليه وسلم ولم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها الا فشى فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن مضت في اسلافهم الذين مضوا رابعا المصاب والمصابين بفاحشة الزنا. هؤلاء تنزل بهم العقوبات الفردية. والعقوبات - [00:24:08](#)
فردية في الشريعة على الزناح تنقسم الى قسمين. عقوبات جسدية وعقوبات معنوية. اما عقوبات الجسدية في الشرع للزنا الزاني والزانية. ان كان محصنين فالرجم حتى الموت وان كان غير محصنين فالجد ثمانين جلدة - [00:24:39](#)

اما العقوبات المعنوية اولا التفضيح. الشرع امر بتفضيح الزناة. زجرا لهم ولغيرهم فقال تعالى وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين ثانيا تحريم مناكة الزناة. مقاطعة الزناة. انهم جرثومة في المجتمع. فلا يجوز للانسان ان يتزوج بزانية - [00:25:07](#)
ولا زانية ولا امرأة ان تتزوج بذلك الا ان تاب توبة نصوحا. جاء مرثد بن ابي مرثد الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله انكح عناقا وهي امرأة بغي فلم يجبه النبي صلى الله عليه وسلم حتى انزل الله عليه قرآنا. فنادى مرصد وقال يا - [00:25:33](#)
يقول الله عز وجل الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة. والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك. وحرم ذلك على المؤمنين فلا تنكحها حرام ان تنكح امرأة وقد زنت. الا ان تتوب. توبة يعرف الجميع منها انها ندمت على ما فعلت - [00:25:59](#)

اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يحفظنا واياكم من هذا المرض انه ولي ذلك والقادر عليه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين - [00:26:25](#)
واشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه ومن استن بسنته الى يوم الدين. عباد الله مرض شهوة الفرج - [00:26:57](#)

مرض من امراض الشهوات الكثيرة. مرض خطير. دب في الشباب والشابات. ودب في كثير من المسلمين وللأسف الشديد واطن ان ما من مسلم الا يخشى الله وما من شاب الا يخاف من الله الا وهو يسأل - [00:27:17](#)
كيف اعالج نفسي من مرض شهوة الفرج كيف احصن نفسي من مرض شهوة الفرج. ما هو الدواء النافع للعلاج من هذا المرض الخطير اولا بغض البصر بغض البصر فالنظرة هي الشرارة الاولى لاشعال فاحشة الزنا - [00:27:43](#)
فالمرض يبدأ بالنظرة وينتهي بالفاحشة يقول النبي صلى الله عليه وسلم العينان تزنيان واليدان تزنيان والرجلان تزنيان. والفرج يزني والعين تزني ولكن لا يقام على صاحبها الحد الحد يقام على زنا الفرج. وبين لنا النبي صلى الله عليه وسلم في حديث اخر - [00:28:21](#)

ما هو زنى العينين فقال صلى الله عليه وسلم كتب على ابن ادم نصيبه من الزنا مدرك ذلك لا محالة. ثم قال صلى الله عليه وسلم فالعينان زناهما النظر فالعينان زناهما النظر - [00:28:54](#)

الى ان قال صلى الله عليه وسلم والقلب يهوى ويتمنى ويصدق الفرج ذلك او يكذبه. انظر انظروا عباد الله يبدأ المرض بالنظرة وينتهي بالزنا. ولذلك جاءت الدلة في الكتاب والسنة تعمر تعمر المؤمن والمؤمنة بغض البصر - [00:29:18](#)
قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم. اي ان حفظ الفضل لا يكون الا بغض البصر. والاية التي بعدها مباشرة وقل للمؤمنين يغضض من ابصارهم ويحفظن فروجهن ثانيا بالزواج الشرعي. فان لم تستطع - [00:29:45](#)

فعليك بكثرة الصيام الجرعة الثانية زواج. تزوج ايها الشاب فان لم تستطع فاكثر من الصيام يقول النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر - [00:30:09](#)

واحسن الفرج فمن لم يستطع فعليه بالصيام فانه له وجاء. غطاء حصن حصين من الوقوع في فاحشة ثالثا الجرعة الثالثة الاستعفاف
وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله - [00:30:34](#)
وقال تعالى وان يستعففن خير لهن. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ومن يستعفف يعفه الله رابعا الجرعة الرابعة الابتعاد عن النساء.
عدم الاختلاط بالنساء لقوله تعالى واذا سألتموهن متاعا - [00:31:01](#)
فاسألوهن من وراء حجاب. ولقوله صلى الله عليه وسلم ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء وقال صلى الله عليه وسلم
اياكم والدخول على النساء اياكم والدخول على النساء. قال رجل من الانصار - [00:31:28](#)
يا رسول الله ارأيت الحمد قارب الزوج قال الحمو الموت الحمو الموت اخو الزوج اذا دخل في غياب زوجته على زوجة اخيه لا احد
يتهمه. وهنا تكن الطامة الكبرى وقد اتصل بي - [00:31:48](#)
اب زنا بامرأة اخيه وانجبت منه سبعا من الاولاد في غياب اخيه لا نقول ان هذا يحدث من من كل اخوة ولكن الشيطان اذا كان مع
المرأة ومع الرجل يأمره بالفحشاء. الا لا يخلون رجل بامرأة الا كان الشيطان ثالثهما - [00:32:09](#)
والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء خامسا بالخوف من الله
بالخوف من الله قال صلى الله عليه وسلم - [00:32:40](#)
سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله وذكر منهم ورجل دعت امرأته ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله فقال اني اخاف
الله فبا من ابتلي بهذا المرض - [00:33:04](#)
وينظر الى النساء الكاسيات في الشوارع اترضى ذلك لامك اترضى ذلك لاختك اترضى ذلك لابتنتك؟ يا من ابتليت في فاحشة الزنا
اترضى ذلك لامك؟ اترضى ذلك لابتنتك؟ اترضى ذلك لاختك؟ الجواب من الجميع لا - [00:33:29](#)
الزنا فاحشة فاتق الله في نفسك واتق الله في مجتمعك واتق الله في اسرتك. فالزنا دين وكما تدين تدان. واعلم بان الله يراك واعلم
بان الله مطلع عليك. واعلم بان الله اعد للزناة عذابا اليما. فقال تعالى والذين لا يدعون - [00:33:58](#)
والله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق. ولا يزنوا ولا يزنون. ومن يفعل ذلك يلقى كما يضاعف له العذاب يوم القيامة.
ويخلد فيه مهانا الا من تاب. فالتوبة امامه - [00:34:25](#)
وها هو العلاج من هذا المرض بين ايديكم. فاتقوا الله في انفسكم. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يحفظنا واياكم من هذا
المرض وجميع المسلمين وان يرد المسلمين الى دينهم ردا جميلا. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد - [00:34:45](#)
بلاد المسلمين وفق ملك البلاد وحكام المسلمين للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله من عمل صالحا لنفسه ومن اساء
فعليها وما ربك بظلام للعبيد. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واقم - [00:35:05](#)